

بسم الله الرحمن الرحيم

سلسلة المصادر الأصولية

- سلسلة المصادر الأصولية على طريقة الفقهاء (١)
- سلسلة المصادر الأصولية على طريقة المتكلمين (٢)

بقلم

د. محمد بن حسين الجيزاني

الأستاذ المشارك بقسم أصول الفقه الجامعة الإسلامية







مقدمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، يسر موقع الشبكة الفقهية أن يقدم لأول مرة سلسلة المصادر الأصولية كاملة بشقيها: على طريقة الفقهاء، وعلى طريقة الأصوليين، ونحن إذ نشكر للأستاذ الأصولي الدكتور/ محمد بن حسين الجيزاني، على تفضله بتخصيص موقعنا لهذه السلسلة فيعجبنا أن تكون باكورة مباركة لسلاسل أخر، سواء كان على مستوى أصول الفقه أو على مستوى الفقه.

إن أهمية الترتيب التاريخي والبنائي والمنهجي لهذه المصادر يدركه من عانى مشقة "البحث" عن مراحل التدوين، وأسباب القول، وأصل الخطأ، وسبب التوارد، وعلة الاشتراك، وكيف سرى هذا الدليل؟ واستخراج "بقية" بقيت من مذهب "الأصولي" الأول، واستكشاف دسائس "كلامية"، والتنبه لـــ "لموقف الأصولي الغليظ" بسبب انتسابه الفقهي، وتتبع "التقليد الأصولي" سواء كان على مستوى "الأصل" نفسه، أو "التفريع"، أو "المثال".

باختصار: إن الشخصية الأصولية في التصنيف الأصولي حضورا وغيابا يستلزم ضرورة استيعاب المصادر بحسب ترتيبها الزمني، وبنائها المنهجي، فإن ذلك من شأنه ترتيب "المعلومة"، ووضعها في مواقعها، والدفع بالكشف عما وراء السطور.

وكتب فؤاد بن يحيى الهاشمي
أمين عام الشبكة الفقهية

بسم الله الرحمن الرحيم

سلسلة المصادر الأصولية

على طريقة الفقهاء

(١)

أقدم كتاب مطبوع للحنفية في أصول الفقه هو الكتاب الذي اشتهر باسم أصول الكرخي، وهو يتضمن الأصول التي عليها مدار المذهب، والكرخي من معتزلة الكرخ، ناحية بغداد، وهو عبيد الله بن الحسين (٣٤٠هـ) ومن تلاميذه: اثنان من أئمة الحنفية، وهم: أبو علي الشاشي (٣٤٤هـ) وقد جعل التدريس له في آخر حياته، وأبو بكر الرازي الجصاص (٣٧٠هـ) وهو الذي آلت إليه رئاسة الحنفية بعد الكرخي .

(٢)

أما أبو علي الشاشي فينسب إليه خطأ كتاب اشتهر وطُبع باسم: (أصول الشاشي) وهو كتاب متداول بين الحنفية في القارة الهندية وآسيا الوسطى وما حولها، وعليه حواش كثيرة، منها: عمدة الحواشي للمولى محمد فيض الحسن الكنكوهي، ولبعض المعاصرين: تسهيل أصول الشاشي .

ولم تذكر كتب طبقات الحنفية في ترجمة أبي علي الشاشي نسبة أي كتاب إليه في أصول الفقه، ثم إنه متضمن للنقل عن أبي زيد الدبوسي وابن الصباغ؟

والأقرب في ذلك أن مؤلف كتاب أصول الشاشي هو نظام الدين الشاشي؛ فقد ذكر صاحب كشف الظنون أن كتابا لنظام الدين الشاشي ــ ولا تعرف له ترجمة ــ سماه (الخمسين)، وذلك لأنه صنفه وهو في الخمسين من عمره .

وأما الجصاص فله كتاب الفصول في الأصول، الذي يعد أول كتاب متكامل للحنفية في أصول الفقه، وهو في الأصل مقدمة لكتابه: أحكام القرآن، وقد اعتمد الصيمري (٤٣٦هـ) عليه كثيرا في كتابه: مسائل الخلاف في أصول الفقه .




(٣)

ثم جاء بعده أبو زيد الدبوسي (٤٣٠هـ) الذي كملت به عند الحنفية صناعة أصول الفقه، وتهذبت مسائله وتمهدت قواعده، فألف كتاب تقويم الأدلة، وهذا الكتاب غاية في الفصاحة والإتقان، وهو أول تأليف للحنفية من بلاد ما وراء النهر، وهو الكتاب الذي خصه أبو المظفر السمعاني الحنفي ثم الشافعي بالرد في كتابه قواطع الأدلة، وللدبوسي كتاب صغير الحجم عظيم الشأن، وهو كتاب تأسيس النظر، الذي يعد أول كتاب في علم الخلاف .

(٤)

ثم جاء البزدويان: فخر الإسلام علي بن محمد بن الحسين البزدوي (٤٨٢هـ) ويكنى بأبي العسر لصعوبة فهم مؤلفاته، وأخوه صدر الإسلام محمد بن محمد بن الحسين (٤٩٣ هـ) ويكنى بأبي اليسر ليسر تصانيفه .

أما فخر الإسلام فهو الإمام المقدم عند الحنفية، وقد ألف كتاب كنز الوصول إلى معرفة الأصول، الذي اشتهر باسم: أصول البزدوي، وهو من أشهر كتب الحنفية، وعليه اعتمادهم، وقد كثرت عليه الشروح، وأجلها: كشف الأسرار عن أصول البزدوي للشيخ علاء الدين عبد العزيز البخاري (٧٣٠هـ)، وشرحه أيضا حسام الدين السغناقي (٧١٤هـ) وهو من تلاميذ حافظ الدين النسفي، وذلك في كتاب الكافي، وشرحه أكمل الدين البابرتي (٧٨٦هـ) في التقرير لأصول البزدوي، كما قام العلامة قاسم قطلوبغا بتخريج أحاديثه .

وأما صدر الإسلام البزدوي فله كتاب معرفة الحجج الشرعية، ومن شيوخه: شمس الأئمة الحلوائي (٤٤٨هـ)، ومن تلاميذه: شمس النظر السمرقندي صاحب الميزان .

ثم جاء الإمام السرخسي (٤٨٣هـ) وله كتاب عُرف باسم: أصول السرخسي .

ثم جاء بعده علاء الدين السمرقندي (٥٣٩هـ) صاحب كتاب تحفة الفقهاء، وقد شرحها تلميذه وزوج ابنته أبو بكر الكاساني في بدائع الصنائع، ولذا قيل عنه: شرح تحفته وتزوج ابنته، وللسمرقندي في أصول الفقه كتاب ميزان الأصول في نتائج العقول، وقد عني فيه بذكر مسائل الاعتقاد .



ثم جاء الحسام الأخسيكثي (٦٤٤هـ) وله كتاب المنتخب في أصول المذهب، ويعرف بالحسامي، وهو مختصر متداول عند الحنفية، وقد شرحه جمع غفير منهم، فمن ذلك: كتاب التحقيق لعلاء الدين البخاري صاحب كشف الأسرار، وكتاب النامي لأبي محمد عبد الحق بن محمد أمير .

(٥)

ثم جاء جلال الدين الخبازي (٦٩١هـ) ــ وهو من تلاميذ علاء الدين البخاري ــ حيث ألف كتاب المغني، وهو كتاب مختصر، لخص فيه أصول السرخسي وأصول البزدوي، وعليه شروح، منها: شرح المغني للمؤلف نفسه، ومنها: شرح القاءاني (٧٧٥هـ) .

ثم جاء بعد ذلك ابن الساعاتي (٦٩٤هـ) الذي صنف كتاب نهاية الوصول إلى علم الأصول، المعروف ببديع النظام الجامع بين كتابي البزدوي والإحكام؛ لخصه من كتاب الإحكام للآمدي وزاد عليه من كتاب أصول البزدوي، ويعد من أوائل الكتب المنسوبة إلى طريقة المتأخرين (الجمع بين الطريقتين: طريقة الفقهاء الحنفية وطريقة المتكلمين الشافعية)، وابن الساعاتي من تلاميذ شمس الدين الأصفهاني شارح المحصول للفخر الرازي .

وعلى كتاب البديع شروح وحواش، منها: شرح بديع النظام للتبريزي (٧٧٠هـ)، وبيان معاني البديع لشمس الدين محمود الأصفهاني (٧٤٩هـ) وللكمال ابن الهمام شرح سماه: كاشف معاني البديع وبيان مشكله المنيع .

ومن الكتب التي صُنفت في هذه المرحلة:

- الغنية لأبي صالح السجستاني، ولا تعرف له ترجمة، وفي الكتاب ذكر للكرخي والجصاص والدبوسي، وقد نقل عنه علاء الدين البخاري في الكشف .
- بذل النظر للأسمندي (٥٥٢هـ) اعتمد فيه على كتاب المعتمد لأبي الحسين البصري، واتسم بالجدل والمناظرة .



(٦)

حتى جاء حافظ الدين النسفي (٧١٠هـ) ووضع متن المنار، اختصره من أصول السرخسي وأصول البزدوي، ووضعه على ترتيب أصول البزدوي، وقد لقي قبولا كبيرا، واعتنى الحنفية به شرحا وتحشية واختصارا ونظما .

فقد شرحه مصنفه وسماه: كشف الأسرار شرح المنار، وربما أُطلق عليه الكشف الصغير؛ تمييزا بينه وبين كشف الأسرار على أصول البزدوي للبخاري .

وشرحه أيضا: قوام الدين الكاكي (٧٤٩هـ) في جامع الأسرار، وللكاكي صلة بأصول البزدوي من جهة شيوخه وتلاميذه، وذلك أن من شيوخه: اثنين من شُرّاح البزدوي، وهما: علاء الدين البخاري وحسام الدين السغناقي .

ومن تلاميذه: أكمل الدين البابرتي (٧٨٦هـ) صاحب كتاب التقرير لأصول البزدوي، وللبابرتي أيضا: كتاب الأنوار في شرح المنار .

وللبابرتي كتاب ثالث في الأصول، وهو كتاب الردود والنقود شرح مختصر ابن الحاجب، أخذه من كتاب بيان المختصر على ابن الحاجب لشيخه الشمس الأصفهاني، سعى فيه إلى نصرة مذهب إمامه أبي حنيفة، والرد على ثلاثة من مخالفيه: الآمدي وابن الحاجب والبيضاوي، ومن تلاميذ البابرتي: السيد الشريف الجرجاني (٨١٦هـ) له حاشية على شرح العضد على ابن الحاجب، وبهذا يظهر أن للبابرتي صلة أخرى بمختصر ابن الحاجب من جهة شيوخه وتلاميذه .

وممن شرح المنار أيضا: عبد اللطيف ابن ملك وهو المشهور بابن فرشتة (٨٨٥هـ)، وعليه حاشية للرهاوي (٩٤٢هـ)، وحاشية لابن الحلبي (٩٧١هـ) سماها: أنوار الحلك على شرح المنار لابن ملك، وحاشية لعزمي زاده (١٠٤٠هـ) .

ومن شروح المنار: إفاضة الأنوار في إضاءة أصول المنار لأبي الفضائل الدهلوي (٨٩١هـ)، وفتح الغفار بشرح المنار لابن نجيم (٩٧٠هـ) وهو معروف بمشكاة الأنوار في أصول المنار، وإفاضة الأنوار على أصول المنار لعلاء الدين الحصكفي (١٠٨٨هـ)، وعلى إفاضة الأنوار حاشية نسمات الأسحار لابن عابدين (١٢٥٢هـ)، وعلى الحاشية والشرح تقييدات علّقها الشيخ محمد الطوخي .



ومن شروحه: نور الأنوار لملا جيون (١١٣٠هـ)، وعليه حاشية قمر الأقمار لمحمد عبد الحليم اللكنوي (١٢٨٥هـ) وللشيخ عبد الغفار بن القاضي بنيامين تقريرات على هذا الشرح .

ومنها أيضا: تنوير منار الأنوار للشيخ عبد العلي محمد بن نظام الدين محمد الأنصاري (١١٨٠هـ)

ومن نظم المنار: الكواكبي (١٠٩٦هـ) في منظومة الكواكب، ثم شرحها شرحا متوسطا في كتاب سماه: إرشاد الطالب .

ومن اختصر المنار: أبو العز زين الدين الحلبي المعروف بابن حبيب (٨٠٨هـ) وقد شرح هذا المختصر قاسم بن قطلوبغا (٨٧٩هـ) وسماه: خلاصة الأفكار شرح مختصر المنار .

وقد قام بنظم هذا المختصر في مائة وسبعة وسبعين بيتا وشرح النظم: طه الكوراني (١٣٠٠هـ) .

(٧)

ثم جاء صدر الشريعة المحبوبي (٧٤٧هـ) حيث ألف متنا مختصرا سماه التنقيح، وهو تنقيح وتنظيم لأصول البزدوي، موردا فيه زبدة مباحث كتابي المحصول للفخر الرازي ومختصر ابن الحاجب، ثم قام بشرحه في كتاب: التوضيح في حلِّ غوامض التنقيح، وللسعد التفتازاني (٧٩٢هـ) حاشية عليهما سماها: التلويح إلى كشف حقائق التنقيح .

(٨)

أما التحرير لابن الهمام (٨٦١هـ) فهو متن جامع بين طريقتي الحنفية والشافعية في أصول الفقه، وقد اختصره ابن نجيم في لب الأصول .

وقد شرحه تلميذ الكمال: شمس الدين محمد بن محمد بن محمد الحلبي المعروف بابن أمير الحاج الحلبي ويقال له: ابن الموقت (٨٧٩هـ) في كتاب التقرير والتحبير، وشرحه أيضا نزيل مكة محمد أمين البخاري المعروف بأمير بادشاه (٩٧٢هـ) في كتاب تيسير التحرير .

(٩)

ومن الكتب المتأخرة:

١. فصول البدائع في أصول الشرائع للفناري (٨٣٤هـ) جمع فيه المنار والبزدوي والمحصول للرازي ومختصر ابن الحاجب .

٢. مرقاة الوصول إلى علم الأصول لملا خسرو (٨٨٥هـ)، ثم إنه قام بشرحه في مرآة الأصول، وعليه حاشية الأزميري، وقد اقتفى ملا خسرو في تبويبه وترتيبه: أبو سعيد الخادمي (١١٧٦هـ) في مجامع الحقائق، ثم قام بشرحه الكوزَلْحصاري (١٢٤٦هـ) في كتاب منافع الدقائق .

٣. الوجيز للكراماستي (٩٠٦هـ) وهو مختصر من متنه المسمى: (زبدة الفصول)

٤. رسالة في أصول الفقه لابن قطلوبغا (٨٧٩هـ)، ثم قام المنيني (١١٧٢هـ) بشرحها في كتاب سماه: العرف الناسم شرح رسالة العلامة قاسم، وهذا الشرح مستمد من فتح الغفار لابن نجيم في الغالب، ومستمد أيضا من الكتب المعتبرة عند الحنفية؛ كالتوضيح والتلويح والتحرير وشروح المنار .

٥. سمت الوصول إلى علم الأصول للأقحصاري (١٠٢٥هـ) وهو متن مختصر غاية الاختصار، ثم إن مؤلفه قام بشرحه .

٦. مسلَّم الثبوت لمحب الله بن عبد الشكور الهندي (١١١٩هـ) سماه بذلك لأن تاريخ تصنيفه سنة (١١٠٩)، وشرحه عبد العلي اللكنوي الهندي (١٢٢٥هـ) في فواتح الرحموت، والتسهيلات الإلهية في أصول فقه الشافعية والحنفية شرح مسلم الثبوت للقاضي أحمد درويش، كما قام بتخريج أحاديث فواتح الرحموت في مفاتح البيوت .



(٢)
سلسلة المصادر الأصولية
على طريقة المتكلمين

إعداد:

الدكتور: محمد بن حسين الجيزاني




(١)

بعد أن صنَّف الإمام الشافعي (٢٠٤هـ) **كتاب الرسالة** ــ وهو أول كتاب في أصول الفقه ــ اقتصرت معظم جهود الأصوليين بعده؛ كابن سريج (٣٠٦هـ) والصيرفي (٣٣٠هـ) وابن القطان (٣٥٩هـ) على شرح الرسالة أو الاقتباس منها أو الرد على المخالفين إلى أن جاء القاضيان: القاضي الباقلاني (٤٠٣هـ) والقاضي عبد الجبار (٤١٥هـ) فكان لهذين العلمين الأثر الكبير في المؤلفات الأصولية فيما بعد .

(٢)

فالقاضي الباقلاني تتلمذ على كتبه: إمام الحرمين الجويني (٤٧٨هـ)، وللجويني في أصول الفقه ثلاثة كتب:

أولها: متن مختصر، وهو الذي عُرف **بالورقات**، وقد شاع تدريس هذا المتن وتقريبه للمبتدئين، وظهرت عناية الأصوليين به؛ فمن شروحه: **شرح الجلال المحلي**(٨٦٤هـ)، وعليه **حاشية للدمياطي** (١١١٧هـ)، **وحاشية النفحات** للخطيب الجاوي (١٣٢٦هـ)، **وممن شرحه: تاج الدين الفركاح الشافعي** (٦٩٠هـ) وهو من تلاميذ العز بن عبد السلام (٦٦٠هـ) ، ومن شيوخ شيخ الإسلام أحمد بن تيمية، والمارديني (٨٧١هـ) في **الأنجم الزاهرات، وشرحه أيضا: ابن إمام الكاملية (٨٧٤هـ) ولتلميذه:** ابن قاوان الكيلاني (٨٨٩هـ) **كتاب التحقيقات في شرح الورقات**، الذي ذكر أنه استمده من أربعة: كلام العضد على ابن الحاجب، وكلام السعد التفتازاني على شرح العضد، **والتحرير** لشيخه ابن الهمام (٨٦١هـ)، **والتلويح** للسعد، الذي شرح فيه السعد كتاب: **التوضيح على متن التنقيح**، كلاهما لصدر الشريعة المحبوبي الحنفي (٧٤٧هـ)، **وكتاب قرة العين** للحطاب (٩٥٤هـ)، وأراد به أن يكون شرحا للورقات ولشرح الجلال المحلي عليه؛ إذ المحلي شيخ شيوخه، **وغاية المأمول** للرملي (٩٥٧هـ) وقد أخذ عن زكريا الأنصاري صاحب **غاية الوصول في شرح لب الأصول**،



ولازمه، ومن تلاميذه: ابن قاسم العبادي (٩٩٤هـ) الذي له شرحان على متن الورقات: **الشرح الكبير**، ثم لخَّص منه: **الشرح الصغير** .

وقد نظم متن الورقات العمريطي (٩٨٨هـ) في **تسهيل الطرقات**، وممن شرح هذا النظم: عبد الحميد قدس (١٣٣٥هـ) في: **لطائف الإشارات**، **ومحمد العثيمين** (١٤٢١هـ) .

ونظمه أيضا: محمد المغربي (١٣٤٠هـ) في تسعة وتسعين بيتا (٩٩) وسماه: **سلم الوصول إلى الضروري من علم الأصول**، ثم شرحه في: **النصح المبذول لقراء سلم الوصول** .

وثانيها: كتاب **التلخيص**، وقد أخذه من كتاب **التقريب والإرشاد** للباقلاني؛ حيث بنى عليه .

وثالثها وهو آخرها: كتاب **البرهان**، حيث أكثر فيه من النقل عن الباقلاني، وقد وضعه على أسلوب غريب لم يقتد فيه بأحد، وسماه التاج السبكي لغز الأمة، لما فيه من مصاعب الأمور، وممن شرح البرهان اثنان من المالكية: المازري (٥٣٦هـ) في **كشف إيضاح المحصول من برهان الأصول**، والأبياري (٦١٦هـ) في **التحقيق والبيان في شرح البرهان** .



(٣)

وأما القاضي عبد الجبار فله كتاب **العمد**، وقد تتلمذ عليه أبو الحسين البصري (٤٣٦هـ)، الذي قام **بشرح العمد**، ثم ألف كتاب **المعتمد**، وذكر فيه زيادات على الشرح، كما سجل فيه آراء شيخه من الدرس .

وقد استفاد القاضي أبو يعلى (٤٥٨هـ) في معظم كتابه **العدة** من المعتمد ومن **أصول الجصاص**، وقد كان للقاضي أبي يعلى تلميذان: أولهما: أبو الخطاب (٥١٠هـ) وله كتاب **التمهيد** الذي رجع فيه كثيرا إلى كتاب المعتمد، وثانيهما: أبو الوفاء ابن عقيل (٥١٢هـ) صاحب كتاب **الواضح في أصول الفقه**، وقد ضمنه فصولا

في صناعة الجدل، ومن تلاميذ ابن عقيل: ابن بَرهان (٥١٨هـــ) كان حنبليا ثم انتقل إلى مذهب الشافعي، ولذا أطلق عليه ابن الجوزي ابن تركان، وقد لازم الغزاليَّ وخلفه في تدريس الإحياء، وله كتاب **الوصول إلى الأصول** الذي يتفق كثيرا مع كتاب المنخول لشيخه الغزالي، ومع كتاب البرهان للجويني، وقد كان لابن برهان أثر واضح في **كتاب المسودة**، الذي سمي بذلك لأن ثلاثة من آل تيمية تتابع على تأليفه دون إكماله فتركوه مسودة، وهم: عبد السلام مجد الدين بن تيمية (٦٥٢هـ) ثم ابنه شهاب الدين عبد الحليم (٦٨٢هـ) ثم حفيده شيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن تيمية (٧٢٨هـــ) ثم قيض الله لهذه المسودات أحد تلاميذ شيخ الإسلام ـــ وهو أحمد بن محمد الحراني (٧٤٥هـ) ـــ فجمعها ورتبها وبيضها وميَّز بعضها عن بعض: فما كان لشيخه قال فيه: "قال شيخنا"، وما كان لوالد شيخه قال فيه: "قال والد شيخنا"، وما كان لصاحب الأصل مجد الدين تركه مهملاً .

(٤)

وأما أبو حامد الغزالي (٥٠٥هـــ) فقد ساغ له النظر فيما كتبه شيخه الجويني وما كتبه الباقلاني، وما كتبه القاضي عبد الجبار وتلميذه أبو الحسين فأحسن الاستفادة منها، وأجاد في صياغة مادتها العلمية وأتقن ترتيبها وتبويبها، فصنف أجلَّ كتب المتكلمين الأصولية وواسطة عقدها، ألا وهو: **المستصفى**، وقد جعله الغزالي وسطا بين الإيجاز والإطناب؛ حيث انتقاه من كتابيه: **المنخول وتهذيب الأصول**، وبهذا الكتاب نضجت قضايا علم أصول الفقه واكتملت مسائله، وهو مغن عما قبله، عمدة لمن أتى بعده .

ومن هنا فقد قال ابن خلدون: (وكان من أحسن ما كتب فيه المتكلمون: كتاب البرهان لإمام الحرمين، والمستصفى للغزالي، وهما من الأشعرية. وكتاب العهد لعبد الجبار، وشرحه المعتمد لأبي الحسين البصري، وهما من المعتزلة. وكانت الأربعة قواعد هذا الفن وأركانه) .

ويمكن أن يضاف إلى هؤلاء الأربعة: القاضي الباقلاني؛ إذ هو أسبقهم، ولأن الجويني والغزالي قد اعتمدا عليه كثيرا في مصنفاتهم الأصولية .



وقد كان لهؤلاء الخمسة اليد الطولى في تأسيس طريقة المتكلمين وبسطها، وكان الغزالي خاتمتهم واجتمعت لديه زبدة كلامهم.

وممن اختصر كتاب المستصفى اثنان من المالكية:

أولهما: أبو الوليد ابن رشد الحفيد (٥٩٥هـ) في كتابه المسمى **بالضروري في علم الأصول**، وثانيهما: ابن رشيق (٦٣٢هـ) في **لباب المحصول في علم الأصول** .

ويعد كتاب **روضة الناظر** لابن قدامة الحنبلي (٦٢٠هـ) تهذيبا للمستصفى، وقد كان كتاب الروضة محل قبول عند الحنابلة على وجه الخصوص:

فقد بنى صفي الدين الحنبلي (٧٣٩هـ) على الروضة كتابه **قواعد الأصول ومعاقد الفصول** الذي اختصره من كتابه **تحقيق الأمل**، وقد قام بشرح قواعد الأصول من المعاصرين: الشيخ عبد الله الفوزان في كتابه **تيسير الوصول** .

وممن قام بتلخيص الروضة شمس الدين البعلي (٧٠٩هـ)، ثم تلميذه الطوفي (٧١٦هـ) حيث اختصر الروضة ــ في عشرة أيام ــ على طريقة ابن الحاجب، وذلك في كتاب متقن غاية الإتقان، وهو الذي عُرف **بالبلبل**، ثم قام بشرحه في **كتاب شرح مختصر الروضة، وعلى هذا الشرح اعتمد** علاء الدين الكناني العسقلاني الحنبلي (٧٧٧هـ) في شرحه لمختصر الطوفي، وذلك في كتابه: **سواد الناظر وشقائق الروض الناظر**، وقد استمد ابن بدران الحنبلي (١٣٤٦هـ) من شرح الطوفي غالب حاشيته على الروضة، التي سمّاها: **نزهة الخاطر العاطر**، وقد استفاد الأمين الشنقيطي (١٣٩٣هـ) في **مذكرته على الروضة** ــ غالبا ــ من هذه الحاشية ومن مراقي السعود .



وقد هذّب كتاب الروضة من المعاصرين الشيخ عبد القادر شيبة الحمد في: **إمتاع العقول**، كما كُتبت على الروضة شروح عدة لجمع من المعاصرين .

(٥)

ويحسن التنبيه في هذا المقام إلى مؤلفات أصولية للشافعية، صُنفت قبيل المستصفى أو بعده بقليل، فمن ذلك:

كتاب **الفقيه والمتفقه** للحافظ المحدث الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ)، ويعتبر هذا الكتاب أصول فقه المحدثين، وقد بناه ــ في الغالب ــ على كتابين: الرسالة للشافعي **والتبصرة** للشيرازي (٤٧٦هـ)، وهو فقيه الشافعية صاحب المهذب، وقد ألف في أصول الفقه بعد التبصرة كتاب **اللمع ثم قام بشرحه** .

ومنها: **كتاب قواطع الأدلة** للسمعاني (٤٨٩هـ)، وفيه انتصار واضح لمذهب الشافعي، وانتقاد ظاهر للمتكلمين والحنفية على وجه العموم، وفيه على وجه الخصوص تتبع وردٌّ على كتاب **تقويم الأدلة** للدبوسي الحنفي (٤٣٠هـ) .

ومنها: كتاب **التنقيحات** للسهروردي (٥٨٧هـ) .

(٦)

ثم جاء بعد الغزالي فحلان من المتكلمين لخصا تلك الكتب الأربعة التي تُعتبر أركان علم الأصول، وهما الفخر الرازي والسيف الآمدي:

أما الفخر الرازي (٦٠٦هـ) فألف كتاب **المحصول**؛ لخص فيه كتابين: المستصفى والمعتمد، وقد ظهر على الرازي التركيز على جانب الاستدلال والمعارضات؛ ليصبح كتاب المحصول مدرسة مستقلة، وقد لقي عناية كبرى من الأصوليين، فمن ذلك:



مختصران للأرمويين؛ أولهما: **الحاصل من المحصول** لتلميذ الفخر تاج الدين الأرموي (٦٥٣هـ)، وعليه اعتمد البيضاوي في منهاجه، وثانيهما: **التحصيل من المحصول** لسراج الدين الأرموي (٦٨٢هـ) .

ولأبي عبد الله محمد بن عبّاد الأصفهاني (٦٨٨هـ) ـ وهو تلميذ تاج الدين الأرموي ـ **الكاشف عن المحصول**، لكنه مات ولم يكمله، وقد اجتهد فيه كل الاجتهاد أن يجيب عما أُورد على المحصول، وعلى وجه الخصوص ما أورده كل من: نجم الدين النقشواني (٦٥١هـ) في **التلخيص**، وسراج الدين الأرموي في التحصيل، والتبريزي (٦٢١هـ) في **تنقيح المحصول**، وحيث إن الأصفهاني قد وقف على شرح القرافي للمحصول فقد أودع كتابه الكثير من محاسنه، بل أوردها على أحسن أسلوب وأجود تقرير .

وللقرافي المالكي (٦٨٤هـ) ثلاثة كتب على المحصول:

شرح مطول، سماه **نفائس الأصول**، واختصار له، وهو **تنقيح الفصول في اختصار المحصول**، وله على هذا المختصر شرح متوسط، وهو **شرح تنقيح الفصول**، وقد أضاف عليه ـ لبيان مذهب الإمام مالك ـ كتبا ثلاثة: **الأول: كتاب الإفادة** للقاضي عبد الوهاب(٤٢٢هـ) صاحب **الملخص**، **والثاني: كتاب الإشارة** للباجي (٤٧٤هـ) صاحب **إحكام الفصول**، والثالث: كلام ابن القصار؛ إذ ليس له كتاب في أصول الفقه سوى **مقدمته الأصولية** لكتاب عيون المسائل .

وقد استفاد من شرح التنقيح ابن جزي في كتابه **تقريب الوصول إلى علم الأصول**، وعلى التنقيح **شرح مختصر لابن حلولو** (٨٩٨هـ)، وشرح آخر للرجراجي الشوشاوي (٨٩٩هـ) سماه: **رفع النقاب عن تنقيح الشهاب**، وحاشية لمحمد حمودة بن جعيط (١٣٣٧هـ) اسمها: **منهج التوضيح والتصحيح لحل غوامض التنقيح**، وللقاسمي (١٣٣٢هـ) اختصار لمتن التنقيح، وذلك ضمن كتاب عُرف باسم **متون أصولية مهمة في المذاهب الأربعة**؛ حيث اختار فيه لكل مذهب متنا مختصرا، وقد قام بنشره والتعليق عليه .

وللفخر الرازي كتاب **المعالم** الذي **شرحه ابن التلمساني** (٦٤٤هـ) .



ثم جاء سيف الدين الآمدي (٦٣١هـ) الذي ألف كتابه المحكم: **الإحكام في أصول الأحكام**؛ لخص فيه المستصفى والمعتمد، مع رجوعه إلى المحصول للرازي، وقد مال فيه الآمدي إلى جانب تحرير الأقوال وتحقيق المذاهب ونقد الحدود؛ ليصبح كتاب الإحكام مدرسة مستقلة .

وقد قام كل من الرازي والآمدي باختصار كتابه، وذلك في **المنتخب** للرازي، **ومنتهى السول** للآمدي، والعجيب أن الآمدي ألف الإحكام والمنتهى وعمره يناهز الثمانين .

ومن الطريف أن اسم هذين الكتابين جاء موافقا لكتابين سابقين، أولهما: **المحصول** لابن العربي المالكي (٥٤٣هـ) حيث أخذ معظمه من شيخه الغزالي في كتابه المنخول من تعليقات الأصول، والغزالي في كتابه هذا التزم تعليقات شيخه إمام الحرمين واقتصر عليها في الغالب، وثانيهما: **الإحكام في أصول الأحكام** لابن حزم الظاهري (٤٥٦هـ) الذي قام فيما بعد بتقريبه في كتابه الصغير: **النبذ** .

وقد قام صفي **الدين** الهندي (٧١٥هـ) ـــ وهو تلميذ سراج الدين الأرموي ـــ بالجمع بين كتابي المحصول والإحكام في **نهاية الوصول**، ثم اختصر النهاية في **الفائق** .

(٧)

ثم جاء إمامان: الأول: ابن الحاجب (٦٤٦هـ) ـــ تلميذ الآمدي وصاحبه ـــ الذي قام باختصار الإحكام في **كتاب منتهى السول والأمل في علمي الأصول والجدل، ويسمى بالمختصر الكبير**، ثم اختصر المنتهى في كتاب **مختصر المنتهى**، وهو الذي شاع وذاع .

والثاني: البيضاوي (٦٨٥هـ) الذي قام باختصار الحاصل للأرموي ـــ وهو مختصر من المحصول ـــ في مختصره المشهور: **منهاج الأصول** .

ثم تكاثرت شروح الأصوليين وتعليقاتهم على هذين المختصرين، أعني: مختصر المنتهى لابن الحاجب، والمنهاج للبيضاوي .

(٨)

أما مختصر ابن الحاجب فقد شرحه **العضد الإيجي** (٧٥٦هـ)، وعليه **حاشية لسعد الدين التفتازاني الحنفي** (٧٩٣هـ)، **وحاشية أخرى للسيد الشريف الجرجاني** (٨١٦هـ)، **وشرحه** أبو الثناء شمس الدين الأصفهاني (٧٤٩هـ) **في بيان المختصر**، وإلى هذين الشرحين ــ غالبا ــ يرجع الرهوني المالكي (٧٧٣هـ) في شرحه المسمى: **تحفة المسؤول** مع عنايته بتحرير مذهب الإمام مالك، وشرحه أيضا: البابرتي الحنفي (٧٨٦هـ) في كتابه: **الردود والنقود**، وقد أخذه من بيان المختصر لشيخه الأصفهاني، وسعى فيه إلى نصرة مذهب إمامه أبي حنيفة، والرد على ثلاثة من مخالفيه: الآمدي وابن الحاجب والبيضاوي، وللبابرتي **كتاب التقرير**، وهو شرحٌ **لأصول البزدوي** .

وكتاب البابرتي هذا غير كتاب **النقود والردود** لشمس الدين الكرماني (٧٨٦هـ) تلميذ العضد الإيجي، الذي شرح فيه مختصر ابن الحاجب، وذكر فيه أن خير الكتب مختصر المنتهى، وخير شروحه شرح أستاذه عضد الدين، وقد سمي بذلك لأنه اختار النقل من شروحه السبعة المشهورة، فالتزم استيعابها، وهي المنسوبة إلى أكابر الفضلاء: قطب الدين الشيرازي وركن الدين الموصلي وجمال الدين الحلي وزين الدين الخنجي وشمس الدين الأصفهاني وبدر الدين التستري وشمس الدين الخطيبي، ولذلك سماه **السبعة السيارة**، وذكر أنه أردفها بسبعة أخرى، لكن بغير استيعاب، فجاء شرحا حافلا .

وقد استفاد شمس الدين ابن مفلح (٧٦٣هـ) كثيرا من مختصر ابن الحاجب، وذلك في كتابه: **أصول الفقه**، ثم اختصره ابن اللحام البعلي (٨٠٣هـ) في كتابه **المختصر**، **ثم شرح هذا المختصر أبو بكر الجراعي** (٨٨٣هـ)، وأيضا فإن علاء الدين المرداوي (٨٨٥هـ) استمد غالب مختصره المسمى: **تحرير المنقول وتهذيب علم الأصول** من ابن الحاجب وأصول ابن مفلح، ثم قام بشرحه في: **كتاب التحبير شرح التحرير**، كما سيأتي .

(٩)

وأما منهاج البيضاوي فممن شرحه: تلميذه **فخر الدين الجاربردي** (٧٤٦هـ) في كتابه: **السراج الوهاج**، ثم جاء الأسنوي (٧٧٢هـ) فزاد على المنهاج في كتابه: **زوائد الأصول على منهاج الأصول**، وقام أيضا بشرح المنهاج في **نهاية السول**، وقد هذَّب شرح الأسنوي من المعاصرين محمد أبو النور زهير في كتابه **أصول الفقه**، وللمطيعي الحنفي (١٣٥٤هـ) مفتي الديار المصرية حاشية على كتاب الأسنوي سماها: **سلم الوصول لشرح نهاية السول**، وممن شرح المنهاج الجزري (٧١٦هـ) في **معراج الوصول**، والبدخشي الحنفي (٧٧٢هـ) في كتابه المسمى **مناهج العقول** .

وللزين العراقي (٨٠٦هـ) نظم للمنهاج سماه: **النجم الوهاج**، وقد شرحه ابنه ولي الدين العراقي (٨٢٦هـ) صاحب الغيث الهامع في شرح جمع الجوامع الآتي بيانه .

(١٠)

وقد وقع للتاج السبكي (٧٧١هـ) شرحان نفيسان لهذين المختصرين: **رفع الحاجب عن ابن الحاجب**، و**الإبهاج في شرح المنهاج**، وهو إكمال للشرح الذي ابتدأه والده تقي الدين على المنهاج، ثم ألف التاج متنا مختصرا بديعا

عجيبا، جمعه من مائة مصنف تقريبا، وهو **جمع الجوامع**، ثم صنف **منع الموانع** في الرد على اعتراضات الأصوليين واستشكالاتهم على جمع الجوامع .

وقد كانت للأصوليين عناية جليلة بجمع الجوامع شرحا واختصارا ونظما:

فقد شرحه الزركشي (٧٩٤هـ) في **تشنيف المسامع**، ومن هذا الشرح أخذ ولي الدين العراقي شرحه: **الغيث الهامع في شرح جمع الجوامع** .

ولابن قاسم العبادي شرح سماه: (**الآيات البينات على اندفاع أو فساد ما وقفت عليه مما أُورد على جمع الجوامع وشرحه للمحقق المحلي من الاعتراضات**)

ومن أقرب شروح جمع الجوامع: **البدر الطالع للجلال المحلي**، وعلى هذا الشرح **حاشية للبناني** (١١٩٨هـ)، **وأخرى للعطار** (١٢٥٠هـ) اقتفى فيها شرح ابن قاسم العبادي (٨٨٠هـ) وأكثر من الاعتراض على البناني، **وتقريرات للشربيني (١٣٢٦هـ)، وأخرى للمالكي (١٣٦٧هـ)** .

ومن اختصر جمع الجوامع: زكريا الأنصاري (٩٢٦هـ) في **لب الأصول**، ثم شرح هذا المختصر في **غاية الوصول** .

ومن نظم جمع الجوامع: الأشموني (٩٠٠هـ) في **البدر اللامع**، والسيوطي (٩١١هـ) في **الكوكب الساطع**، ثم إنه قام **بشرحه**، وشرحه أيضا ابن حلولو في **الضياء اللامع**، وشرحه من المعاصرين: محمد الحسن الخديم في **سلم المطالع لدرك الكوكب الساطع**، ومحمد آدم الأثيوبي في **الجليس الصالح النافع**، وكلاهما اعتمد على شرح المحلي على جمع الجوامع وشرح السيوطي لنظمه .

ونظمه أيضا: العلوي الشنقيطي (١٢٣٣هـ) في **مراقي السعود، ثم شرحه في كتاب نشر البنود**، وشرحه أيضا: المرابط الشنقيطي (١٣٢٥هـ) في كتاب سماه: **مراقي السعود إلى مراقي السعود**، والولاتي (١٣٣٠هـ) في **فتح**

الودود شرح مراقي السعود، وللشيخ محمد الأمين الشنقيطي شرح أملاه على بعض أصحابه، لكنه لم يتمه ــ إذ بقي منه ما يقارب الخمس ــ فأكمله بعض طلابه ونشره باسم: **نثر الورود** .

وبهذه المختصرات الثلاثة أعني ــ ابن الحاجب والبيضاوي وابن السبكي ــ اجتمعت أطراف علم الأصول ــ على طريقة المتكلمين ــ وتمت مسائله .

(١١)

ثم جاء بدر الدين الزركشي وألف كتابه المديد **البحر المحيط**، الذي يعد مجمعا فريدا لم يسبق إلى مثله؛ حيث رجع فيه إلى مئات المصنفات الأصولية، وجمع فيه أطراف هذا العلم ودقائق مسائله وشوارده .

ثم جاء بعد الزركشي تلميذه البرماوي (٨٣١هـــ) الذي نظم ألفيته المسماة: **النبذة الألفية في الأصول الفقهية**، ثم شرحها في كتابه: **الفوائد السنية في شرح الألفية**، وقد أخذ أكثره من البحر المحيط، وقد اعتمد المرداوي كثيرا على شرح هذه المنظومة في كتابه **التحبير شرح التحرير**، الذي شرح فيه كتابه المختصر: **التحرير**، الذي استمد غالبه من أصول ابن مفلح وابن الحاجب .

ثم قام الفتوحي (٩٧٢هـــ) باختصار التحرير، ثم شرح **مختصر التحرير**، وذلك في كتاب: **المختبر المبتكر شرح المختصر**، وهو الكتاب الذي عُرف باسم **شرح الكوكب المنير** .

ومن تلاميذ البرماوي: ابن إمام الكاملية (٨٧٤هـــ) الذي وضع شرحا مطولا على منهاج البيضاوي في كتاب سماه: **تيسير الوصول إلى منهاج الأصول**، ثم قام **باختصار هذا الشرح** على طريقة متوسطة، وهو الذي بين أيدي الناس .

والشوكاني (١٢٥٥هـ) في كتابه **إرشاد الفحول** إنما رجع إلى البحر المحيط ونهل منه، ثم قام صديق حسن خان (١٣٠٧هـ) ــ وهو تلميذ للشوكاني على كتبه ــ باختصار إرشاد الفحول في **حصول المأمول** .

(١٢)

وبعد فهذه **ورقة في تاريخ أصول الفقه**، اقتصرت فيها على سرد تاريخي موجز لأبرز المؤلفات الأصولية على طريقة المتكلمين خاصة .

وهي طريقة مشهورة في الكتابة والتأليف في علم أصول الفقه، ذات منهج مستقل في عرض القواعد الأصولية وتقريرها، ويقابلها طريقة الفقهاء أو الحنفية .

وسميت بطريقة المتكلمين؛ لأن أكثر من سلكها وصنّف فيها إنما هم المتكلمون، وهم الذين لهم قدم راسخة في علم الكلام، من المعتزلة والأشاعرة، وهذا أمر واقع، ما له من دافع .

وربما سميت بطريقة الشافعية؛ لأن أكثر الذين صنّفوا على هذه الطريقة إنما هم أعلام المذهب الشافعي .

وقد تضمن هذا السرد تسمية ما يزيد على مائة كتاب، مع الإشارة إلى علاقة بعضها ببعض ما أمكن .

وجلُّ هذه الكتب من المطبوع، ومنها ما هو مفقود، وهو قليل .

ومنها: الوجيز والوسيط والبسيط .

ومنها: ما هو أصل، ومنها ما هو شرح أو حاشية أو اختصار أو نظم .

ومنها: المتقدم السابق، والمتأخر اللاحق، ومنها ما هو معاصر .



ومعظمها للشافعية، وبعضها للمالكية والحنابلة، وقليل منها للحنفية؛ حيث إن للحنفية طريقة خاصة في التأليف في أصول الفقه، عُرفت باسمهم، وبيان ذلك يحتاج إلى ورقة أخرى، والحمد لله أولاً وآخراً، وصلى الله وسلَّم على سيدنا ونبينا وعلى آله وصحبه أجمعين .

طيبة الطيبة

يوم عاشوراء ١٤٢٨ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

تهذيب (سلسلة المصادر الأصولية على طريقة المتكلمين)

تهذيب وترتيب لورقة كتبها فضيلة الشيخ محمد الجيزاني وفقه الله

الرسالة للشافعي هي أول أسس هذا العلم، ثم جاء بعد ذلك الباقلاني والقاضي عبدالجبار فكان لهما أثر في المؤلفات الأصولية بعد.

١- **الرسالة للإمام الشافعي رحمه الله** [وليس على طريقة المتكلمين لكن الكتب التي جاءت بعده تأثرت به]

٢- **التقريب والإرشاد للباقلاني**

٣- وقد تتلمذ الجويني على كتب الباقلاني وألف ثلاثة مؤلفات في الأصول:

أ- **الورقات**

ب-**التلخيص** وهو مبني على كتاب الباقلاني التقريب والإرشاد.

ت-**البرهان،** وضعه على أسلوب غريب لم يقتد فيه بأحد وقد سماه السبكي (لغز الأمة) لما فيه من المصاعب.

٤- **العمد لعبدالجبار المعتزلي**

٥- وقد تتلمذ أبو الحسين البصري على عبدالجبار وشرح العمد، ثم ألف بعده **كتاب المعتمد.**

٦- **المستصفى** للغزالي: استفاد من كتب الجويني والباقلاني وعبدالجبار وأبي الحسين البصري ، وقد انتقاه من كتابيه: المنخول، وتهذيب الأصول.

[ملاحظة: ذكر ابن خلدون أن قواعد كتب المتكلمين في الأصول أربعة: البرهان للجويني والمستصفى للغزالي والعمد لعبدالجبار والمعتمد لأبي الحسين البصري، وذكر الشيخ الجيزاني أنه يمكن أن يضاف لهم الباقلاني لأنه أسبقهم وقد اعتمد الغزالي والجويني عليه كثيرا في مصنفاتهم الأصولية]

٧- **الفقيه والمتفقه** للخطيب البغدادي وهو في أصول فقه المحدثين وقد بناه على كتاب الرسالة للشافعي والتبصرة للشيرازي.

٨- **التبصرة للشيرازي**

٩- **اللمع للشيرازي وشرحه أيضا له.**

١٠- **قواطع الأدلة للسمعاني،** وفيه انتصار لمذهب الشافعي ورد على الحنفية عموما وعلى الدبوسي في تقويم الأدلة على وجه الخصوص.

١١- **التنقيحات للسهروردي.**

١٢- **المحصول للرازي**: لخصه من المستصفى للغزالي والمعتمد لأبي الحسين البصري، وقد اختصره الرازي في المنتخب، وركز الرازي في المحصول على جانب الاستدلال والمعارضات.

١٣- **المعالم للرازي.**

١٤- **الإحكام للآمدي** لخص فيه المستصفى والمعتمد واستفاد من المحصول، وقد اختصره الآمدي في منتهى السول.، وركز فيه الآمدي على تحرير الأقوال وتحقيق المذاهب ونقد الحدود.

١٥- **البحر المحيط للزركشي** استفاد من الكتب الأصولية قبله ورجع إلى مئات المصنفات الأصولية.

١٦- **جمع الجوامع للتاج السبكي** وقد جمعه من مائة مصنف تقريبا.

الكتب التي تفرعت عن الكتب السابقة أو استفادت منها.

أولا: الرسالة للشافعي رحمه الله:

ممن شرحها أو اقتبس منها: ابن سريج والصيرفي وابن القطان رحمهم الله.

ثانيا: الورقات:

ممن شرحها:

أ- الجلال المحلي، وعليه حاشية للدمياطي، وحاشية للخطيب الجاوي، وممن شرح الورقات وشرح المحلي: الحطاب في قرة العين.

ب-تاج الدين الفركاح الشافعي.

ت-المارديني في الأنجم الزاهرات.

ث-ابن إمام الكاملية.

ج- ابن قاوان الكيلاني في كتابه (التحقيقات في شرح الورقات) وقد استمده من ١-شرح العضد على مختصر ابن الحاجب ٢-حاشية التفتازاني على شرح العضد ٣-التحرير لابن الهمام ٤-التلويح للسعد التفتازاني.

ح- الرملي في غاية المأمول.

خ- ابن قاسم العبادي له شرحان على الورقات: الشرح الكبير، وقد لخص منه الشرح الصغير.

ممن نظمها:

أ- العمريطي في تسهيل الطرقات، وقد شرح النظم: عبدالحميد قدس في لطائف الإشارات، وابن عثيمين رحمهم الله .

ب-محمد المغربي في سلم الوصول إلى الضروري من علم الأصول، وقد شرحه الناظم في كتابه(النصح المبذول لقراء سلم الوصول).

ثالثا: البرهان للجويني

ممن شرحه:

أ- المازري في كشف إيضاح المحصول من برهان الأصول.
ب-الأبياري في التحقيق والبيان في شرح البرهان.

ممن استفاد منه: ابن برهان في كتابه الوصول إلى الأصول، استفاد من الجويني في البرهان ومن الغزالي في المنخول.

وقد استفاد آل تيمية في المسودة من كتاب ابن برهان

رابعا: المعتمد للبصري:

ممن استفاد منه:

أ- أبو يعلي في العدة، واستفاد أيضا من أصول الجصاص.
ب-أبو الخطاب في التمهيد
ت-ابن عقيل في الواضح استفاد من المعتمد ومن العدة.

خامسا: المستصفى للغزالي:

ممن اختصره:

أ- ابن رشد الحفيد في الضروري من علم الأصول.
ب-ابن رشيق في لباب المحصول من علم الأصول.

ممن هذبه:

ابن قدامة في **روضة الناظر** [وسيأتي تفصيل له].

سادسا: المحصول للرازي:

ممن اختصره:

أ- تاج الدين الأرموي في الحاصل من المحصول. وقد اختصره البيضاوي في **منهاج الأصول** [وسيأتي تفصيل له]
ب-سراج الدين الأرموي في التحصيل من المحصول.
ت-القرافي في تنقيح الفصول [وسيأتي تفصيل له].

ممن أجاب على الاعتراضات الواردة عليه : محمد بن عباد الأصفهاني في الكاشف عن المحصول علما أنه مات ولم يكمله.

ممن شرحه:

القرافي رحمه الله وله ثلاثة كتب على المحصول:

أ- نفائس الأصول وهو شرح مطول.
ب-تنقيح الفصول في اختصار المحصول.
ت-شرح تنقيح الفصول وهو شرح متوسط.

ممن جمعه مع غيره: صفي الدين الهندي حيث جمع بين المحصول والإحكام في كتابه: نهاية الوصول، ثم اختصر النهاية في كتابه (الفائق).

سابعا: المعالم للرازي:

شرحه ابن التلمساني.

ثامنا: الإحكام للآمدي:

ممن اختصره:

أ- المؤلف كما تقدم في كتابه منتهى السول
ب- ابن الحاجب في منتهى السول والأمل في علمي الأصول والجدل [وسيأتي تفصيل له].

تاسعا: البحر المحيط للزركشي:

ممن استفاد منه:

أ- تلميذه البرماوي في منظومته (النبذة الألفية في الأصول الفقهية) وقد شرح الناظم منظومته في الفوائد السنية.، **وممن استفاد من الفوائد السنية**: المرداوي في كتابه التحبير شرح التحرير.
ب- الشوكاني في إرشاد الفحول . وقد اختصر الإرشاد: صديق حسن خان في حصول المأمول.

عاشرا: جمع الجوامع للسبكي:

بيان إشكالاته:

للمؤلف كتاب منع الموانع رد فيه على اعتراضات الأصوليين واستشكالاتهم على جمع الجوامع.

شروحه:

أ- المؤلف في تشنيف المسامع.
ب-ولي الدين العراقي في الغيث الهامع وقد استفاد من شرح المؤلف.
ت- ابن قاسم العبادي في الآيات البينات.
ث-الجلال المحلي في البدر الطالع، وعليه حاشية للبناني وأخرى للعطار ، وتقريرات للشربيني وأخرى للمالكي.

من مختصراته:

لب الأصول لزكريا الأنصاري وقد شرح مختصره في غاية الوصول.

ممن نظمه:

أ- الأشموني في البدر اللامع.
ب-السيوطي في الكوكب الساطع، **وقد شرح** السيوطي منظومته، وشرحها أيضا ابن حلولو في الضياء اللامع، ومحمد الخديم في سلم المطالع، ومحمد الاثيوبي في الجليس الصالح النافع، وكلاهما اعتمد على شرح المحلي على جمع الجوامع وعلى شرح السيوطي لمنظومته.
ت- العلوي الشنقيطي في مراقي السعود ، **وقد شرح** الناظم المراقي في نشر البنود، كما شرحها المرابط الشنقيطي في مراقي السعود إلى مراقي السعود ، كما شرحها الولاتي في فتح الودود، كما شرح أكثره محمد الأمين الشنقيطي وأكمله بعض طلابه في كتاب سمي (نثر الورود).

حادي عشر: روضة الناظر لابن قدامة:

ممن استفاد منها:

صفي الدين الحنبلي في قواعد الأصول ومعاقد الفصول ، وهو مختصر من كتابه تحقيق الأمل، وقد شرح قواعد الأصول: الشيخ عبدالله الفوزان في تيسير الوصول.

ممن اختصر الروضة:

أ- شمس الدين البعلي
ب-الطوفي في البلبل

ممن شرح البلبل:

أ- الطوفي نفسه حيث شرح مختصره،
ب- علاء الدين الكناني العسقلاني في كتابه: سواد الناظر وشقائق الروض الناظر.

من حواشي الروضة:

أ- حاشية ابن بدران المسماة: نزهة الخاطر العاطر وقد استفاد معظم الحاشية من شرح الطوفي لمختصره.
ب-الأمين الشنقيطي في مذكرته على الروضة وقد استفاد من حاشية ابن بدران ومن المراقي.

هذب روضة الناظر: الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد في كتابه(إمتاع العقول).

ثاني عشر: تنقيح الفصول للقرافي

ممن شرحه

أ- المؤلف نفسه كما تقدم. وقد استفاد من الشرح: ابن جزي في تقريب الوصول إلى علم الأصول
ب-شرح ابن حلولو وهو مختصر.
ت-شرح الرجراجي الشوشاوي واسمه رفع النقاب عن تنقيح الشهاب.

ممن حشى عليه: محمد حمودة ابن جعيط في كتابه منهج التوضيح والتصحيح لحل غوامض التنقيح.

ممن اختصره: القاسمي.

ثالث عشر: مختصر ابن الحاجب للإحكام للآمدي المسمى (منتهى السول والأمل في علمي الأصول والجدل)

ممن شرحه:

أ- العضد الإيجي ، ولشرح العضد: حاشية للتفتازاني وأخرى للجرجاني.
ب-أبو الثناء الأصفهاني في بيان المختصر.
ت-الرهوني في تحفة المسؤول وقد استفاد من الشرحين قبله.
ث-البابرتي الحنفي في الردود والنقود، وقد استفاد من شرح شيخه الأصفهاني (بيان المختصر).
ج- شمس الدين الكرماني في النقود والردود وهو تلميذ العضد الإيجي. وقد استمد شرحه من شروح مختصر ابن الحاجب المشهورة السبعة السيارة وهم قطب الدين الشيرازي وركن الدين الموصلي وجمال الدين الحلي وزين الدين الخنجي وشمس الدين الأصفهاني وبدر الدين التستري وشمس الدين الخطيبي ، وأردفها بالنقل عن سبعة شروح أخرى من غير استيعاب.
ح- التاج السبكي في رفع الحاجب عن ابن الحاجب.

ممن استفاد منه

أ- ابن مفلح في كتابه (أصول الفقه).

وقد اختصر كتاب ابن مفلح: ابن اللحام البعلي في (المختصر)

وقد شرح مختصر البعلي: الجراعي.

ب-المرداوي في تحرير المنقول وتهذيب علم الأصول استفاد من مختصر ابن الحاجب وأصول ابن مفلح ، وقد شرح التحرير في كتابه التحبير.

رابع عشر: المنهاج للبيضاوي:

ممن شرحه:

أ- فخر الدين الجاربردي في كتابه السراج الوهاج.
ب-الأسنوي في نهاية السول، وقد هذب شرح الأسنوي محمد أبو النور زهير في كتابه (أصول الفقه) ، وللمطيعي

حاشية على شرح الأسنوي اسمها سلم الوصول لشرح نهاية السول.

ت- الجزري في معراج الوصول.

ث-البدخشي في مناهج العقول.

ج- الإبهاج في شرح المنهاج، وهو إكمال لشرح والده تقي الدين على المنهاج .

ح- ابن إمام الكاملية في تيسير الوصول إلى منهاج الأصول، ثم اختصر شرحه وهو الذي بين أيدي الناس.

ممن نظمه:

الزين العراقي في النجم الوهاج ، وشرح النظم: ولي الدين ابن النظام الزين العراقي.

ممن زاد عليه: الأسنوي في زوائد الأصول على منهاج الأصول.

خامس عشر: تحرير المنقول للمرداوي:

شروحه:

شرحه المؤلف في كتابه التحبير وتقدم أنه استفاد في شرحه من شرح البرماوي لمنظومته المسمى الفوائد السنية.

مختصراته:

اختصره الفتوحي في مختصر التحرير **ثم شرح الفتوحي** كتابه باسم (المختبر المبتكر شرح المختصر) والذي عرف باسم شرح الكوكب المنير.

والله أعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

رابط الورقة الأصلية:

http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=90768

قام بتهذيبه: عبدالله بن عبدالرحمن الميمان ضحى يوم الأحد ١٤٣٧/١٠/١٢ والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات